The relationship between critical thinking and curiosity among fifth-grade students (a field study in Aleppo)

Dr. Lina Baddour[*]
Dr. Ahalam yaseen[**]
Walaa Nedal Manoun[***]

(Received 9 / 11 / 2023. Accepted 15 / 1 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to investigate the level of critical thinking and the level of curiosity among fifth graders, and then to know the relationship between them.
To achieve this goal, the descriptive approach was used, and the "critical thinking" test and the "curiosity" test were prepared, and after ensuring the validity and reliability of the two tests according to a sample of 250 male and female students from the fifth grade students in Aleppo for the academic year 2021/2022
The results showed that the level of critical thinking among the research sample was average in relation to the total score of the test and for each of its dimensions (recognition of assumptions, interpretation, conclusion, induction, evaluation of arguments), and the results also showed that the level of curiosity among the research sample was low for both the total score of the test and the cognitive dimension, while the students' level was average regarding the cognitive dimension. It was also shown that there is a correlation between students' scores on the critical thinking test and their scores on the curiosity test, and this relationship is positive

Key word: critical thinking – curiosity - among fifth-grade students

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Assistant Professor, Curricula and Methods of Teaching Department. Faculty of Education Tishreen University, Lattakia , Syria**
[**] **Assistant Professor, Curricula and Methods of Teaching Department. Faculty of Education Tishreen University, Lattakia , Syria.**
[***] **phD Student, Curricula and methods of Teaching Department, Faculty of Education Tishreen University –Lattakia- Syria.**

العلاقة بين التفكير الناقد وحب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي (دراسة ميدانية في مدينة حلب)

د. لينا بدور*

د. أحلام ياسين**

ولاء نضال منون***

(تاريخ الإيداع 9 / 11 / 2023. قبل للنشر في 15 / 1 / 2024)

ملخّص

هدف البحث إلى تقصي مستوى التفكير الناقد ومستوى حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، ثمّ تعرّف العلاقة بينهما.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، وتمّ إعداد اختبار " التفكير الناقد" واختبار "حب الاستطلاع" وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبارين طبقا على عينة قوامها(250) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب للعام الدراسي 2022/2021.

وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً بالنسبة للدرجة الكليّة للاختبار ولكلّ بعد من أبعاده المتمثلة بـ (تعرّف الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط، تقييم الحجج)، كما أظهرت النتائج أن مستوى حب الاستطلاع لدى أفراد عينة البحث كان منخفضاً بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار وللبعد المعرفي، بينما كان مستوى التلاميذ متوسط بالنسبة للبعد الإدراكي. كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على اختبار حب الاستطلاع، وهذه العلاقة طردية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد – حب الاستطلاع – تلاميذ الصف الخامس الأساسي

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **مدرّس – قسم الإرشاد النّفسي- كلية التّربيّة- جامعة تشرين- اللاذقيّة- سورية.**

** **مدرّس - قسم المناهج وطرائق التّدريس – كلية التّربيّة – جامعة تشرين – اللاذقيّة- سورية.**

*** **طالبة دكتوراه- قسم تربية الطّفل- كلية التربيّة- جامعة تشرين-اللاذقية -سورية.**

مقدمة:

تعدّ مرحلة التعليم الاساسي نقطة تحوّل اجتماعيّ في حياة الطفل، تتسع فيها بيئته، ويخرج فيها إلى المجتمع. وبالتالي تزداد حاجة الطفل إلى امتلاك مهارات الحياة المختلفة وهذا ما فرض على الأنظمة التعليمية أهداف جديدة تسعى إلى تحقيقها؛ إذ لم يعد التركيز منصباً على تنمية الجانب المعرفيّ لدى المتعلّم فحسب، بل أصبح الجانب المهاري الأساس في تنمية شخصية المتعلّم وصقلها وتمكينه من التعامل مع التطورات المتلاحقة، وتعزيز قدرته على الفرز والاختبار لما يقّدم له من معلومات وخبرات قد لا تتناسب أحياناً مع ثقافة مجتمعه وقيمه. وهذا ما أكدّه التقرير النهائي للمؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب (2004) في صنعاء من ضرورة تنمية المهارات المتنوعة لدى المتعلمين وإكسابهم أنماط التفكير المختلفة ولاسيما التفكير العلمي والناقد. إذ يساعد التفكير الناقد على تكوين عقليةٍ ناقدةٍ تحقق التوازن بين العولمة والمعاصرة (محمود، 2006، ص162). فهو شكلٌ من أشكال التفكير العليا ينمي لدى المتعلم محاكمةً عقليةً تستند إلى المنطق، وقدرةً تميزيّةً عاليةً في مختلف المواقف التي يمر بها. وهو تفكيرٌ يعتمد على التحليل والفرز والاختيار والاختبار لما لدى الفرد من معلومات، ويهدف إلى التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة، كما يكون محكوماً بقواعد المنطق والتحليل، وينتج عن عدد من المظاهر المعرفية، كمعرفة الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنباط والاستنتاج (سعيد، 2015، 244) . كما أشار المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية في جامعة دمشق حول التعليم الأساسي (2003) إلى أهمية الوقوف على خصائص تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والسعي لتطوير إمكاناتهم ومهاراتهم في التفكير ، وتنمية التفكير الناقد لديهم بدلاً من التبعية السلبية لما يُرى ويُسمع (عمار، 2003، ص231). وهو ضروريٌ في هذه المرحلة العمرية؛ لازدياد تعرض الطفل إلى مواقف تحتاج إلى مناقشة لمكوناتها، واستنباط جزيئاتها للوصول إلى استنتاج أفضل، مما يثير لدى الطفل فضوله وحبه للاستطلاع والاكتشاف لمعرفة الافتراضات التي تقوم عليها تلك المواقف التي يتعرض لها ومن ثم تفسيرها لتصبح واضحة لديه.

ولعلّ من أهم صفات المفكر الناقد حب الاستطلاع (جميل، 2012، ص207). فحاجة التلميذ إلى الاستطلاع، لابدّ أن يرافقها عقل ناقد يوجه تفكيره، ويقيّم ما استطلعته حواسه، فيميّز بين الخبرات الصحيحة والمنطقية وبين الخبرات المغلوطة. وحب الاستطلاع دافع فطري يستحث النشاط الاستكشافي للفرد بهدف إشباع هذا الدافع وخفض مستوى التوتر الناشئ عن عدم إشباعه.

وقد أكد إعلان إنشيون (Incheon)(2015) الذي عقد في كوريا أنه بحلول عام (2030) يجب أن يتم إكساب جميع المتعلمين مهارات التفكير الناقد و تنمية حب الاستطلاع لديهم وغيرها أيضاً من المهارات. كما أكد تقرير المجلس الثقافي البريطاني (2016) أن تطوير استطلاع المتعلمين من بين المهارات التي يجب تنميتها للوصول إلى تعلم عميقٍ. فوصول المتعلمين لتعلّم عميق وفعّال مرتبط بقدرتهم على استطلاع الخبرات التي يتلقونها وفضولهم لتعرّف المزيد عنها.

لذا جاء هذا البحث محاولةً لتسليط الضوء على مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ وعلاقتها بالجانب الاستكشافي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

يعدّ التفكير الناقد من أهم المهارات التي يجب إكسابها للتلاميذ. فامتلاك التلميذ لمهارات التفكير الناقد تعني قدرته على تحديد المشكلات وفرض الفروض وانتقاء المعلومات المرتبطة بالموضوع والاستنتاج والتقويم

(محمود، 2006، ص161). لذا كان لابد من تطوير هذا النوع من أنواع التفكير لدى التلميذ؛ لما له من قدرة على صقل أفكاره وتقيم محيطه واتخاذ القرارات المناسبة. وهذا ما أكدته ورشة العمل التي أقامتها وزارة التربية عام (2018) بعنوان (تعزيز قدرات القائمين على تطبيق المهارات الحياتية في المدارس) في دمشق.

حين أشارت إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين والتلاميذ للارتقاء بآلية التفكير والتكيف مع كافة الظروف ونهضة المجتمع ومواجهة التحديات المختلفة. ورغم ذلك مايزال مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم الأساسي في مدارسنا منخفض، إذ خلصت دراسة (عباس، 2014) التي أجريت في اللاذقية إلى ضعف مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

هذا كلّه يؤدي إلى عدم امتلاك التلاميذ لمهارات التفكير الناقد بشكلٍ كافٍ، وعدم فتح الفرص الكافية أمامهم لتطبيق هذه المهارات، مما ينعكس على استخدامها في حياتهم اليومية، وعلى قدرتهم على الحكم على الخبرات التي يستطلعونها من حولهم، خاصةً أن دافع التلاميذ نحو الاستطلاع واكتشاف البيئة المحيطة يتضح في هذه المرحلة (ميلاد، 2015، ص55). لازدياد الخبرات الاجتماعية والمادية التي يواجهونها، ونمو المحيط الاجتماعي للتلميذ، وكذلك قدرته على التعامل مع وسائل التواصل والتقنيات الحديثة التي قد توجه الكثير من الرسائل المقبولة وغير المقبولة، وهذا ما يتطلب تنمية ميل التلميذ نحو الاستطلاع وجعله يأخذ منحى علمياً بعيد عن العشوائية من خلال مراعاة اهتمامات التلاميذ وجذبهم وتوظيف الطرائق والوسائل التعليمية المناسبة . خاصّة أن حب الاستطلاع من الحاجات الأساسة في النمو العقلي للطفل (ميلاد، 2015، ص164). وكذلك من أهم الدوافع المحفزة لعملية التعلّم. وقد حاولت بعض الدراسات تعرّف مستوى حب الاستطلاع، كدراسة (الكفروني، 2016) في دمشق والتي بينت أن مستوى حب الاستطلاع كان متوسطاً لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وانطلاقاً من التوجه التربوي الحديث نحو تنمية مهارات التفكير من جهة، وتضمين المناهج الحديثة مايحفز وينمي دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ من جهة أخرى ، تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين التفكير الناقد و حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟

أهمية البحث وأهدافه:

الأهمية النظرية:

1- أهمية الفئة العمرية التي يتناولها البحث والمتمثلة بتلاميذ الصف الخامس الأساسي؛ كونها تعد حلقة وصل تهيء التلميذ لمرحلة جديدة من سلسلة التعليم الأساسي، ولأن تلميذ هذه المرحلة أكثر قدرة على التواصل واستخدام الأجهزة الذكية و وسائل التواصل الاجتماعي.

2- أهمية التفكير الناقد، بوصفه أحد أشكال التفكير الفعّال الذي يساعد الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة، والحكم موضوعياً على المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

3- أهمية حب الاستطلاع؛ كونه يعدّ المحفز الأول للمعرفة والخطوة الأولى لاكتشاف البيئة المادية والاجتماعية المحيطة، فضلاً عن أهمية حب الاستطلاع في العملية التعليمية فدائماً ما تبدأ الحصص الدرسيّة بتحفيز فضول التلاميذ نحو موضوع الدرس ومادته العلمية.

الأهمية التطبيقية:

1-قد تفيد نتائج البحث العاملين في مجال تخطيط المناهج في إعداد أنشطة تفيد في توظيف مهارات التفكير الناق في تنمية حب الاستطلاع.

2-قد تفيد نتائج البحث التربويين الميدانيين لتبني طرائق ووسائل تعزز كل من التفكير الناقد وحب الاستطلاع لدى التلاميذ.

كما يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

1- مستوى بعض مهارات التفكير الناقد (تعرّف الافتراضات – التفسير – الاستنتاج – الاستقراء – تقويم الحجج) لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب .

2-مستوى حب الاستطلاع ببعديه (البعد المعرفي – البعد الإدراكي) لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب.

3-العلاقة بين التفكير الناقد و حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

أسئلة البحث:

- ما مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟
- ما مستوى حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟

فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على اختبار "التفكير الناقد" و درجاتهم على اختبار" حب الاستطلاع".

طرائق البحث ومواده:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث في استقصاء مستوى التفكير الناقد ومستوى حب الاستطلاع لدى أفراد العينة، ثمّ تعرّف العلاقة بينهما؛ اعتمد البحث المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة وتقصي الظواهر كما هي في الحقيقة دون إدخال تأثيرات عليها، كما يقوم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (صيني، 2010).

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الخامس الأساسي والمسجلين في المدارس العامة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب للعام الدراسي (2021/ 2022). ولإيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية؛ إذ تم اختيار (10) مدارس بشكل عشوائي، ومن ثمّ تمّ سحب عدد من تلاميذ الصف الخامس من كل مدرسة يتناسب مع العدد الكلي لتلاميذ المدرسة. وتألفت العينة من (255) تلميذاً وتلميذةً، تمّ استبعاد (5) منهم لعدم إكمال إجاباتهم، ليصبح العدد النهائي لأفراد العينة (250) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة حلب.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022/2021.
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى لمدارس التعليم الأساسي في مدينة حلب.

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التفكير الناقد بمهارات (التعرّف على الافتراضات- التفسي- الاستنتاج- الاستقراء - تقييم الحجج) وحب الاستطلاع ببعديه (حب الاستطلاع المعرفي - حب الاستطلاع الإدراكي).
- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب.

أدوات البحث:

اختبار التفكير الناقد:

أعدّ اختبار من قبل الباحثة لقياس مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث في ضوء اختبار (واطسون وغليسر)، وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية المناسبة والدراسات السابقة، وتكوّن الاختبار بصورته الأوليّة من (20) عبارة من نوع الاختيار من متعدد، موزعة على الأبعاد الآتية (التعرّف على الافتراضات - التفسير- الاستنتاج - الاستنباط - تقييم الحجج)، وقد تمّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسيّة في جامعة تشرين، لتحديد صلاحية الاختبار للتطبيق، حيث أشار السادة المحكمون إلى صلاحية الاختبار للتطبيق مع ضرورة تعديل بعض العبارات، وزياتها لتصبح أربع عبارات لكل بعد وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين . ثمّ تمّ إجراء تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (34) تلميذاً وتلميذةً من خارج عينة البحث بهدف التأكد من ملائمة عبارات الاختبار لمستوى التلاميذ، وقد أكدت التجربة الاستطلاعية ملائمة عبارات الاختبار لمستوى التلاميذ، ووضوح العبارات بالنسبة لهم.

صدق اختبار التفكير الناقد:

للتأكد من الصدق الذاتي للاختبار تمّ حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ووجد أنه يساوي (0.89) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات اختبار التفكير الناقد:

يقصد بالثبات دقة الاختبار أو اتساقه؛ بحيث يعطي النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام، 2004). وقد تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقتين:

1-طريقة إعادة تطبيق الاختبار: تمّ إعادة تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية نفسها بعد (15) يوم من التطبيق الأول. واستخدم معامل الارتباط بيرسون، وبلغ معامل الثبات (0.78) وهو معامل ثبات عال.

2-طريقة حساب معامل الاتساق الداخلي: حيث تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي ألفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (0.79).

الصورة النهائية لاختبار التفكير الناقد: تكون الاختبار في صورته النهائية من (20) عبارة، موزعة على أربع عبارات لكل بعد من أبعاد الاختبار، وهي: (تعرّف الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط، تقييم الحجج).

اختبار حب الاستطلاع:

أعدّ اختبار من قبل الباحثة لقياس مستوى حب الاستطلاع لدى أفراد العينة في ضوء دليل المهارات الحياتية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، والأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي، وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، ومنها دراسة (الكفروني، 2016). وتكوّن الاختبار بصورته الأوّلية من (27) عبارة يتم الإجابة عنها بـ (نعم، أحياناً، لا) موزعة على بعدين (البعد المعرفي، البعد الإدراكي)، وتمّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين لتحديد صلاحية الاختبار للتطبيق، حيث أشار السادة المحكمون إلى صلاحية الاختبار للتطبيق مع ضرورة تعديل الصياغة اللغوية

لبعض العبارات. وقد تمّ الأخذ بملاحظات السادة المحكمين ليصبح عدد عبارات الاختبار (26) عبارة، ثمّ تمّ إجراء تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (34) تلميذاً وتلميذةً من خارج عينة البحث بهدف التأكد من ملائمة عبارات الاختبار لمستوى التلاميذ، وقد أكدت التجربة الاستطلاعية ملائمة عبارات الاختبار لمستوى التلاميذ، ووضوح العبارات بالنسبة لهم.

صدق اختبار حب الاستطلاع:

للتأكد من الصدق الذاتي للاختبار تمّ حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ووجد أنه يساوي (0.87) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات اختبار حب الاستطلاع :

يقصد بالثبات دقة الاختبار أو اتساقه؛ بحيث يعطي النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام، 2004). وقد تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقتين:

3-طريقة إعادة تطبيق الاختبار: تمّ إعادة تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية نفسها بعد (15) يوم من التطبيق الأول. واستخدم معامل الارتباط بيرسون، وبلغ معامل الثبات (0.76) وهو معامل ثبات عال.

4-طريقة حساب معامل الاتساق الداخلي: حيث تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي ألفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (0.80).

الصورة النهائية لاختبار حب الاستطلاع: تكون الاختبار في صورته النهائية من (26) عبارة، موزعة على الشكل الآتي: (13) عبارة تتناول البعد المعرفي، و(13) عبارة تتناول البعد الإدراكي.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

تعريف التفكير الناقد: يعرفه واطسن وجليسر(Watson & Glasser) بأنه: المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تدعمها بحيث يتضمن المعرفة بمهارات التقصي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة(الزغلول، 2012، ص281).

ويعرّف إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على اختبار التفكير الناقد من إعداد الباحثة.

حب الاستطلاع: يعرف ماو وماو(Maw&Maw) حب الاستطلاع بأنه: الاستجابة الإيجابية للعناصر والمكونات الجديدة أو غير المألوفة أو الغريبة بمحاولة الاقتراب منها واكتشافها والتعامل معها، وتأتي من حاجة الفرد إلى معرفة الكثير عن نفسه وبيئته، ومحاولة التعرّف على مايحيط به بحثاً عن خبرات جديدة (الشرقاوي،2012، ص243).

ويعرّف إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على اختبار حب الاستطلاع من إعداد الباحثة.

الإطار النظري و الدراسات سابقة:

أولاً: مفهوم التفكير

تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف التفكير؛ إذ تمّ تقديم تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة، ولكل فرد أسلوبه في التفكير والذي يتأثر بنمط تنشئته ودافعيته وقدراته، ممايميزه عن الآخرين.

ويعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة؛ فالأفراد ومنذ سن الطفولة يدركون بسرعة بأننا نفكر، إذ يمارس الطفل ماسماه بياجيه التفكير الحس – حركي، وتفكير ماقبل العمليات في الطفولة المبكرة، ثم

التفكير المادي في مرحلة الطفولة المتأخرة، وأخيراً التفكير المجرد مع بداية مرحلة البلوغ (العتوم وآخرون، 2009، ص17).

عرف كوستا (Costa) التفكير بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسيّة بهدف تشكيل الأفكار من أجل إدراك المثيرات الحسية والحكم عليها (نوفل وأبو عواد، 2010، ص26). وترى هيلدا تابا (Helda Taba) أن التفكير عبارة عن تفاعل بين عقل المتعلم والمعلومات تجاه هدف معين، وأن عملية ذهنية نفسية تهتم بصورة أساسية بالسلوك في موقف فيه مشكلة، ويهتم التفكير بمعرفة العناصر الشاملة ومعرفة العلاقات والأفكار في حد ذاته، ويعرفه راجح التفكير بأنه النشاط الذي يبذله الفرد ليحل به المشكلة التي تعترضه مهما كانت طبيعة هذا النشاط (محمود، 2006، ص70).

مما سبق يمكن ملاحظة أن النظر إلى التفكير كان من جوانب متعددة ؛ فهناك من عرفه كعملية إدخال ومعالجة للمعلومات التي تأتينا عن طريق الحواس لإعطائها معنىً ما، وهناك من عرف التفكير انطلاقاً من نظرة تربوية مفادها أن التفكير يحدث عندما تتفاعل المعلومات المراد إيصالها إلى المتعلم مع البنية المعرفية الموجودة لديه سابقاً، وهناك أيضاً من نظر إلى التفكير كعملية حل مشكلات يلجأ إليها الفرد لمواجهة الصعوبات التي تعترضه.

تعريف التفكير الناقد:

يعرف واطسن وجليسر(Watson & Glasser) التفكير الناقد بأنه: المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تدعمها بحيث يتضمن المعرفة بمهارات التقصي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة(الزغلول، 2012، ص281). كما يعرّفه ديوي (Dewey) بأنّه: تفكير تأمّليّ يرتبط بقدرة الفرد على المثابرة والنشاط، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقّع من المعارف استناداً إلى أرضيّة حقيقيّة تدعمها القدرة على الاستنتاج، كما أنّه يُعنى بتقييم القيّم بهدف التوصّل إلى أحكام مدعومة بما يؤيدها، ويعرّفه براون وكيلي على أنّه: الوعي بجملة من الأسئلة النقدية المترابطة، والقدرة على إثارة مجموعة من الأسئلة الناقدة والإجابة عنها في أوقات مناسبة، والرغبة في توظيفها توظيفاً فعالاً.(بروان وكيلي، 2019، ص38) ويعرّفه أبو جادو ونوفل بأنّه: تفكير تأمّلي استدلالي تقييمي ذاتيّ، يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات المعرفيّة المتداخلة كالتفسير، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج بهدف تفحّص الآراء والمعتقدات، والأدلّة والبراهين، والمفاهيم والادعاءات التي يتم الاستناد إاليها عن إصدار حكم ما، أو حلّ مشكلة ما أو صنع قرار، مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين (أبو جادو ونوفل، 2007، ص226_ 231). فهو نمط من أنماط التفكير العليا يتضمن مجموعة من العمليات المعرفية التي تهدف إلى إصدار أحكام منطقية وسليمة على المواقف المختلفة، تحفزه المثيرات الداخلية أو الخارجية.

أهمية التفكير الناقد:

تعدّ تربية التفكير الناقد هدفاً من أهداف التربية المعاصرة ؛ من خلال تنمية الجانب المهاري لدى المتعلمين، ولاسيما المهارات العقلية الأساسية التي تكسب الطلبة شخصيّة متوازنة قادرة على حل المشكلات التي تعترضهم، واتخاذ القرارات في مواقف معقدة وتحليل المعلومات لتحديد مدى صدقها(عب السلام، 2020، ص65) فتنمية التفكير الناقد تضمن نقل الفرد من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية؛ فنحن عندما ندرّس طلابنا التفكير الناقد نحولهم من عناصر خاملة تتأثر بالأوهام والخرافات إلى أفراد يتمتعون بشخصيات قويّة واعية واثقة بنفسها، ومواطنين قادرين على اتخاذ القرارات الصائبة (جميل، 2012، ص214) كتاب المنطق والتفكير الناقد.

كما يساعد اكتساب مهارات التفكير الناقد على الابتعاد عن التمركز حول الذات؛ من خلال فهم وجهات نظر الآخرين ومراعاة مشاعرهم وأنماط تفكيرهم، أي ان الفرد يضع نفسه مكان الشخص المقابل له ويحاول ان يرى افتراضاته وأفكاره وبذلك يتمكن من تفسير تصرفات الآخرين ويقيمها بموضوعية (جبر، 2004، ص72).

مهارات التفكير الناقد:

يحدّد واطسن و جليسر (Watson & Glasser) المهارات الآتية للتفكير الناقد:

التعرّف على الافتراضات: القدرة على التمييز بين درجة صدق المعلومات وعدم صدقها، التمييز بين الرأي والحقيقة، والغرض من المعلومات المعطاة.

تعريف التفسير: القدرة على تحديد المشكلة والتعرّف على التفسيرات المنطقية وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على المعلومات مقبولة أم لا.

الاستنباط: تشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على المقدمات أو معلوماتٍ سابقةٍ لها.

الاستنتاج: تشير إلى قدرة الفرد الانتقال من الكل إلى الجزء، ومن القاعدة العامة إلى المثال، وكذلك القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.

تقويم الحجج: مهارة تتطلب اتخاذ القرار المناسب فيما إذا كان نوعية البراهين على درجة كبيرة من المنطقية والتناسق، أو أنها غير منطقية أو غير متناسقة.

(العتوم وآخرون، 2009، ص78) و(سعيد، 2015، ص248-249).

ثانياً: حب الاستطلاع:

مفهوم حب الاستطلاع:

يولد الإنسان مزوداً بمجموعة من الدوافع التي تساعده على الاستمرار والتكيّف مع البيئة المحيطة، ومن الدوافع ذات الأهمية في حياة الفرد دافع حب الاستطلاع أو ما يسمى بالفضول المعرفي؛ فحاجة الطفل لتعرّف محيطه والتواصل معه تولّد لديه الدافع لاستكشافه واستطلاع مكوناته.

ونظراً لأهمية حب الاستطلاع تعددت وجهات النظر في تعريفه، فهناك من نظر إليه على أنه دافع، فقد عرّف الزيات حب الاستطلاع بأنه دافع فطري يستحث النشاط الاستكشافي للفرد بهدف إشباع هذا الدافع وخفض مستوى التوتر الناشئ عن عدم إشباعه (الزيات، 2004). وكذلك تعريف عجاج إذ عرف حب الاستطلاع بأنه أحد مظاهر الدافعية المعرفية يشير إلى الرغبة الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح العديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على مزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته، وقد يتأتى ذلك عن طريق إثارة رمزية أو غير رمزية تتصف بعدم الاتزان والجدة (عجاج، 2000) وهناك أيضاً من نظر إليه على أنه حاجة كتعريف (الصقير) بأن حب الاستطلاع حاجة إنسانية أساسة يترتب عليها تساؤلات واستفسارات تثار في ذهنه ويحاول إيجاد إجابة لها (الصقير، 2004).

فحب لاستطلاع دافع فطري موجود لدى جميع الأفراد بنسب متفاوتة، تثيره مثيرات وعوامل قد تكون خارجية أو داخلية ويحتاج إلى تنمية وتوجيه من خلال الأساليب التربوية والتعليمية المتنوعة والغنية والجذابة.

ويحدد برلين (Berlen) بعدين أساسين لحب الاستطلاع وهما: حب الاستطلاع الإدراكي ويشير إلى اهتمام الفرد بالعناصر الجديدة في البيئة والانشغال بالمثيرات والأنشطة البصرية أو السمعية أو الحركية أو غيرها، وحب الاستطلاع المعرفي ويشير إلى إمعان التفكير حول مدلول الأفكار ومعانيها أو مضمونها من خلال قراءتها جيداً وتأملها

(الزيات، 2004). فحب الاستطلاع الإدراكي يرتبط بالحواس وما تدركه من مثيرات، أما حب الاستطلاع المعرفي فيرتبط بالأفكار والمعاني والبحث عن مدلولات أعمق، وكلاهما ذو أهمية في في العملية التربوية.

ويعبر عن حب الاستطلاع بطرق ثلاث يمكن الاستفادة منها تربوياً، وهي:

أولاً: يعبر حب الاستطلاع عن نفسه كطريقة نقص مبنية على التساؤل والتأمل، وهذا ضروري لحل المشكلات والحصول على المعرفة.

ثانياً: يعبر حب الاستطلاع عن نفسه كطريقة للبحث عن المشكلات وهي أعلى درجات حب الاستطلاع؛ فالإنسان عادةً لا يبحث عن المشكلات وإنما يتعثر بها.

ثالثاً: يعبر حب الاستطلاع عن نفسه كطريقة لتقصي الغموض والألغاز، والحساسية نحو اللاتوافق في المواقف (Mandl, 2007).

قد يظهر حب الاستطلاع لدى الفرد بأي طريقة من الطرق السابقة، وأياً كانت الطريقة التي يعبر فيها الفرد عن فضوله وميله نحو الاستطلاع يمكن استغلالها من خلال طرائق التعليم المختلفة واستخدام الوسائل المتنوعة.

صفات الطفل المحب للاستطلاع:

الدافع نحو الاستطلاع موجود لدى جميع الأطفال بنسب متفاوتة؛ فهناك من يظهر مستوى عال من حب الاستطلاع وهناك من يظهر مستوى أقل. وهناك مجموعة من الصفات التي يتسم بها الطفل المتميّز بحب الاستطلاع، وهي:

- يستجيب بشكلٍ إيجابي للأشياء المتعارضة والغامضة والمعقدة بالتحرك تجاهها محاولاً فحصها واكتشافها ومعرفة المزيد عنها.
- يكثر من الأسئلة حول المثيرات والتنبيهات المقدمة إليه.
- يتفحص بيئته المحيطة محاولاً البحث عن الخبرات الجديدة.
- التوقف إزاء العناصر الجديدة، وتعميق النظر إليها.
- التعامل مع المجهول والغامض.
- التوجه نحو المنبهات ذات الخصائص الجديدة والغريبة وتغيير نظامها والتدخل في تركيبها.
- الفحص الدقيق للأشياء والموضوعات والأفكار .
- إظهار الحاجة إلى معرفة نفسه وبيئته والمحيطين به والتحرك نحو إشباعها.
- ممارسة التفكير الخيالي وممارسة الهوايات المتنوعة.
- الميل نحو التأكد مما تم التوصل إليه من نتائج أو خبرات.
- الجرأة والتحدي والمغامرة (قطامي، 2000).

خصائص الموقف المثير لدافع حب الاستطلاع:

لابدّ ان يتوفر في الموقف المثير لدافع حب الاستطلاع مجموعة من الخصائص المحددة، والتي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في جذب استطلاع التلميذ وتوجيهه في العملية التعليمية. وقد حدد برلاين خمس خصائص ينبغي توافرها في المثير المحفز لحب الاستطلاع، وهي:

- التعقيد: وهو درجة التباين والتغاير بين عناصر المثير الواحد، ويزداد التعقيد كلما زاد اختلاف تلك العناصر ويقل كلما نظرنا إلى المثير الواحد كوحدة متكاملة.
- التنافر: هو مواجهة عناصر غير متوقعة (عكس ماتعرفه) في المثير.

- الحداثة (الجدة): وهي غرابة المثير وحداثته بالنسبة إلى الفرد.
- الدهشة: وهي خاصية أعم وأشمل من خاصية التنافر، فهي عبارة عن مواجهة مثير غريب كلياً عن الفرد، وليس غريباً في بعض عناصره كما هو الحال بالنسبة لخاصية التنافر.
- عدم التحديد: يعني وجود معلومات واحتمالات متنوعة حول المثير (Loewenstein, 1994).

الدراسات السابقة:

دراسات تتعلق بالتفكير الناقد:

&دراسة (منصور وعلي، 2010) في سورية.

مستويات التفكير الناقد وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرع الدراسي.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستويات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مينة مشق وعلاقت بمتغيري (الفرع الدراسي – الجنس)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (288) طالباً وطالبةً، استخدمت الدراسة اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الناق كان متوسط لدى أفرا العينة، كما بينت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير الفرع الدراسي لصالح طلاب الفرع العلمي.

& دراسة (الحدابي وآخرون، 2013) في اليمن.

مستوى التفكير الناقد لدى جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغيري (المستوى الدراسي – التخصص العلمي – الجنس)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (264) طالباً وطالبةً، استخدمت الدراسة اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلبة ذوي المستوى الدراسي المرتفع و كذلك وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص العلمي لصالح طلبة كلية العلوم الطبية، بينما لاتوجد فروق تبعاً لمتغير الجنس.

& دراسة (حمدان و عباس، 2014) في سورية.

مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى مهارات التفكير الناقد (تعرّف الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط، تقويم الحجج) لدى تلاميذ الصف الرابع وتعرف أثر الجنس والبيئة على ذلك المستوى، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (271) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ محافظة اللاذقية، استخدمت الدراسة اختبار التفكير الناقد من إعداد الباحثتين، وبينت نتائج الدراسة ضعف مستوى التفكير الناقد لدى أفرا العينة، كما بينت النتائج عدم وجو فرق يعزل لمتغير الجنس، بينما وجد فرق تبعاً لمتغير البيئة لصالح التلاميذ أبناء الريف.

& دراسة (المنصوري، 2016) في الكويت.

مستوى التفكير الناقد لدى عينة من الطلاب الفائقين في مادة الرياضيات بالصف التاسع في دولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى استخدام الطلبة الفائقين في الصف التاسع لمارات التفكير الناقد (التفسير – التقييم – الاستنتاج) في مادة الرياضيات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة جميع الطلاب في منطقة الفرواتية

التعليمية ممن معدلم أكثر من 85%، استخدمت الدراسة استبانة التفكير الناقد من إعداد الباحث، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الناقد كان متوسط لدى أفراد العينة في جميع المارات.

& دراسة (جناد، 2018) في سورية.

مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مينة اللاذقية وعلاقت بمتغيري (التخصص– الجنس)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (277) طالباً وطالبةً، استخدمت الدراسة اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد، وبينت نتائج الدراسة انخفاض مستوى التفكير الناقد بالنسبة للدرجة الكلية وللمهارات الفرعية لدى أفراد عينة البحث، كما بينت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلاب الفرع العلمي.

دراسات تتعلق بحب الاستطلاع:

& دراسة ليتمان (Litman, 2003) في فلوريدا.

Measurig Epistemic Curiosity its Divesive and Specific Component.

قياس حب الاستطلاع المعرفي: بنيته ومكوناته المحددة

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى حب الاستطلاع، وتعرّف أثر متغير الجنس في مستوى حب الاستطلاع، وتعرّف مكونات حب الاستطلاع، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، استخدمت استبيان لقياس الفضول المعرفي والإدراكي، شملت الدراسة (739) طالباً جامعياً من طلاب جامعة فلوريدا، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى حب الاستطلاع كان متوسطاً، كما أظهر الذكور درجات أعلى في البعدين.

& دراسة (الجبوري، 2016) في العراق.

الفضول الإدراكي لدى طلبة الجامعة .

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الفضول الإدراكي لدى طلبة الجامعة، وكذلك تعرّف الفروق في مستوى الفضول الإدراكي تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص، الصف)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الفضول الإدراكي، شملت الدراسة (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية، بينت نتائج الدراسة أن مستوى حب الاستطلاع الإدراكي كان متوسط، كما أن الفضول الإدراكي لا يتأثر تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكور – إناث)، الصف (ثاني – رابع)، التخصص (علمي – إنساني).

& دراسة (الكفروني، 2016) في دمشق.

أصالة التفكير وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى حب الاستطلاع، وتعرّف أثر بعض المتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي) في مستوى حب الاستطلاع، وتعرّف العلاقة بين حب الاستطلاع وأصالة التفكير، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت مقياس حب الاستطلاع الذي أعدته الحموي (2008)، ومقياس أصالة التفكير، كما شملت العينة (362) طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة دمشق، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى حب الاستطلاع كان متوسطاً لدى أفراد العينة، كما أكدت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حب الاستطلاع وأصالة التفكير لدى أفراد

العينة، وكذلك وجود فروق على مقياس حب الاستطلاع تعزا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم فروق تعزا لمتغير التخصص الدراسي.

& دراسة (عبد الهادي، 2019) في مصر.

الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الأول الإعدادي.

هدفت الدراسة إلى تعرّف قوة واتجاه العلاقة بين دافعية حب الاستطلاع المعرفي لدى التلاميذ واتجاهاتهم نحو العلوم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو مادة العلوم، مقياس دافع حب الاستطلاع، كما شملت عينة الدراسة (90) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي في محافظة الفيوم. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى حب الاستطلاع المعرفي كان متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين حب الاستطلاع والاتجاه نحو العلوم.

& دراسة (عيسى، 2020) في العراق.

قياس الفضول المعرفي ومظاهره لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الفضول المعرفي (حب الاستطلاع) لدى طالبات المرحلة الإعدادية، والتعرّف على مستوى الفضول المعرفي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الفضول المعرفي لسلاتر، شملت الدراسة (200) طالبةً من طالبات المرحلة الإعدادية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الفضول المعرفي كان مرتفعاً، وكذلك عدم وجود فروق تعزا لمتغير التخصص الدراسي.

& دراسة (الربيع، 2020) في الأردن.

الفضول المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الفضول المعرفي ومستوى الكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس فوسكولين، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي وضعه علوان (2014)، كما شملت الدراسة (488) طالباً من طلبة جامعة اليرموك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الفضول المعرفي كان متوسطاً، ويوجد فروق في مستوى الفضول المعرفي تعزا لمتغير الجنس لصالح الذكور، والتخصص لصالح التخصصات العلمية، ومستوى التحصيل لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيري الدراسة (التفكير الناقد وحب الاستطلاع)، وتبين أنّ معظم الدراسات السابقة استخدمت مقاييس واختبارات من إعداد الباحثين لقياس مستوى حب الاستطلاع ، كما هو الحال في البحث الحالي إذ استخدم البحث اختبار حب الاستطلاع من إعداد الباحثة، كما يتفق البحث الحالي مع دراسة (حمان وعباس، 2014) ودراسة (المنصوري، 2016) من حيث استخدام اختبار من إعداد الباحثين لقياس مستوى التفكير الناقد ، بينما استخدمت دراسات أخرى اختبارات مقننة. وأجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة، حيث استهدفت دراسة (ليتمان، 2003) و (الحدابي وآخرون، 2013) و(الجبوري، 2016) و(الربيع، 2020) طلبة المرحلة الجامعية، وتمت دراسات (منصور وعلي، 2010)و(الكفروني، 2016) و(جناد، 2018) على طلبة المرحلة الثانوية، بينما شملت دراسة (عيسى، 2020) و (عبد الهادي، 2019) و(المنصوري، 2016) طلبة المرحلة الإعدادية، أما عينة البحث الحالي فهي تلاميذ الصف الخامس الأساسي وبذلك تتفق مع دراسة (حمدان وعباس، 2014) في استهدافها لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في قياس مستوى التفكير الناقد.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي. ويتميز البحث الحالي بتناوله مرحلة عمرية مختلفة وهي مرحلة التعليم الأساسي في محاولة التعرّف على مستوى حب الاستطلاع لديهم، كما يتميز بمحاولات قياس التفكير الناقد لدى التلاميذ بشكل مستقل عن المواد الدراسية، وتعرف العلاقة بين كل من التفكير الناقد وحب الاستطلاع لدى عينة الدراسة مما يعطي البحث عنصر الجدة لندرة الدراسات – على حد علم الباحثة – التي تناولت المتغيرين معاً.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ تقسيم الاختبار إلى مستويات واستخراج النسب المئوية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (1) مستويات التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث

الأبعاد	المستوى	الدرجات	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الدرجة الكليّة	منخفض	7 – 0	29	%11.6
	متوسط	14 – 8	183	%73.2
	عال	20– 15	38	%15.2
تعرّف الافتراضات	منخفض	1 – 0	76	%30.4
	متوسط	3 – 2	136	%54.4
	عال	4	38	%15.2
التفسير	منخفض	1 – 0	66	%26.4
	متوسط	3 – 2	139	%55.6
	عال	4	45	%18
الاستنتاج	منخفض	1 – 0	68	%27.2
	متوسط	3 – 2	137	%54.8
	عال	4	45	%18
الاستنباط	منخفض	1 – 0	61	%24.4
	متوسط	3 – 2	156	%62.4
	عال	4	33	%13.2
التقويم	منخفض	1 – 0	67	%26.8
	متوسط	3 – 2	138	%55.2
	عال	4	45	%18

يتبين من الجدول(1) أن لدى أفراد عينة البحث مستوى متوسط من التفكير الناقد على الدرجة الكلية للاختبار وعلى جميع الأبعاد (تعرّف الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط، التقويم). وبذلك تتفق مع نتيجة دراسة (علي ومنصور، 2010) ودراسة (المنصوري، 2016) التي توصلت إلى أن مستوى التفكير الناقد كان متوسطاً،

وأيضاً تختلف مع نتيجة دراسة (جناد، 2018) ودراسة (حمدان و عباس، 2014) التي توصلت إلى أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة كان منخفضاً.

قد تعود النتيجة إلى تضمين المناهج المطوّرة لمرحلة التعليم الأساسي نماذج تطبيقية لمهارات التفكير الناقد من خلال عرض المواقف المختلفة على التلاميذ، ثمّ الاستفسار عن عناصر الموقف واستنتاج الروابط التي تربط بينها والقواعد التي تحكمها، ومن ثمّ تقييم الموقف سلباً أو إيجاباً مع توضيح السبب، وهذا ما أكدته دراسة (جحجاج،2019).

كذلك من خلال مراعاة صياغة الأسئلة التي تنمي التفكير الناقد عن التلميذ، مثل: ماسبب؟ فسّر، حلّل، استنتج، بيّن رأيك، حدّد الإجابة الصحيحة ...، لكن قد لا تتاح الفرص الكافية لتطبيق هذه المهارات بشكلٍ كاف مما يحدّ من تطويرها لدى التلاميذ.

السؤال الثاني: ما مستوى حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ تقسيم الاختبار إلى مستويات واستخراج النسب المئوية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول(2): مستويات حب الاستطلاع لدى أفراد العينة

الأبعاد	المستوى	الدرجات	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الدرجة الكليّة	منخفض	43 – 26	113	45.2
	متوسط	60 – 44	52	20.8
	عال	78 – 61	85	34
البعد الإدراكي	منخفض	21 – 13	106	42.4
	متوسط	29 – 22	65	26
	عال	39 – 30	79	31.6
البعد المعرفي	منخفض	21 – 13	82	32.8
	متوسط	29 – 22	108	43.2
	عال	39 – 30	60	24

يتبين من الجدول (2): لدى أفراد العينة مستوى منخفض من حب الاستطلاع على الدرجة الكليّة للاختبار وعلى البعد المعرفي، بينما كان مستوى أفراد العينة متوسط بالنسبة للبعد الإدراكي. وبذلك تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (ليتمان، 2003)، و(عبد الهادي، 2019)، و(الربيع، 2020) التي توصلت إلى أن مستوى حب الاستطلاع كان متوسطاً، وأيضاً تختلف مع نتيجة دراسة (عيسى، 2020) التي توصلت إلى أن مستوى حب الاستطلاع لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً.

قد تعود هذه النتيجة إلى استخدام معظم الأطفال للأجهزة الذكية بشكلٍ سلبيٍ؛ إذ تقدّم لهم الكثير من المثيرات السمعية والبصرية الجذابة، محملة بالرسائل الجاهزة التي قد تكون إيجابية أو سلبية دون أن تتيح لهم فرصة البحث عن المعلومة واستطلاع تفاصيلها، مما قد يعطل النشاط الاستكشافي عند الطفل. من جهة أخرى يعد ميل الطفل للقراءة واستخدام المعاجم وإجراء التجارب من أهم صفات الطفل المحب للاستطلاع، وهذا مالا تتاح له الفرص الكافية سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية للطفل. وهذا ما أكدته دراسة (عامر، 2017).

وقد بينت النتائج أن مستوى حب الاستطلاع الإدراكي لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً؛ قد تعود هذه النتيجة إلى أن الطفل يعتمد على حواسه بدرجة كبيرة، فتفكيره مرتبط بما تستطلعه حواسه المتنوعة أثناء نشاطاته اليومية من

حركة وأشكال وألوان و أصوات وملمس، وهذا ما يمكن أن يتوفر للطفل من خلال اللعب مع إخوته وأصدقائه وتفاعله مع بيئته المحيطة (الكناني، 2011، ص364).

فرضية البحث:

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على اختبار "التفكير الناقد" و درجاتهم على اختبار" حب الاستطلاع".

للتأكد من صحة الفرضية، تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون(Person) لدلالة العلاقة بين درجات تلاميذ عينة البحث على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على اختبار حب الاستطلاع. ويبين الجدول (3) النتائج الخاصة باختبار بيرسون (Person):

الجدول (3) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات تلاميذ عينة البحث على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على اختبار حب الاستطلاع

معامل الارتباط (بيرسون)	التفكير الناقد	احتمال الدلالة	القرار
حب الاستطلاع	0.614	0 .000	دال

0.01**

يوضح الجدول (3) أنّ قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات التلاميذ على اختبار التفكير الناقد و درجاتهم على اختبار حب الاستطلاع هي (0.614) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ لأنّ احتمال الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على اختبار حب الاستطلاع. لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ عينة البحث على اختبار التفكير الناق ودرجاتهم على اختبار حب الاستطلاع عند مستوى الدلالة (0.01). وهذه العلاقة طردية تشير إلى أنّ زيادة درجة التلميذ على اختبار التفكير الناقد ترافقها زيادة درجته على اختبار حب الاستطلاع. قد تعود هذه النتيجة إلى أن الميل للاستطلاع واكتشاف المحيط و من الصفات المميّزة للشخص ذي التفكير الناقد؛ فهو دائم السعي لتعرّف عناصر الظواهر والعلاقات التي تربطها والقوانين التي تحكمها، والبحث عن النظريات المفسّرة لها والتحقق منها للوصول إلى حالة من التوازن المعرفي والرضا.

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من المقترحات:

– إثراء المناهج ببرامج وأنشطة تنمي مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، وفتح الفرص أمامهم لاستخدام وتفعيل قرتم على النقد من خلال اتباع طرائق تعتمد على الحوار والاقناع والبحث والاكتشاف.

– إقامة دورات تدريبية للمعلمين لإكسابهم الطرائق اللازمة لتنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ.

– زيادة المواقف التي تنمي حب الاستطلاع المعرفي لدى التلاميذ ضمن المناهج؛ من خلال تكليف التلاميذ بالبحث عن طريق وسائل المعرفة المختلفة للوصول إلى المعلومات، و تركيز اهتمام المعلمين على رفع مستوى حب الاستطلاع الإدراكي لدى التلاميذ من خلال تكليفهم بأنشطة تتطلب استخدام الحواس المختلفة.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح؛ نوفل، محمد. (2007). تعليم التفكير" النظرية والتطبيق". عمان: دار المسيرة، 518.
- أبو علام، رجاء.(2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة، 667.
- براون، نيل؛ كيلي، ستيورات. التفكير الناقد "طرح الأسئلة المناسبة". (ترجمة نجيب الحصادي ومحمد السيد). القارة: رؤية للنشر، (2019).
- تقرير إعلان إنشيون (التعليم حتى عام 2030). (2015). المنتدى العالمي للتربية، كوريا.
- تقرير المجلس الثقافي البريطاني (المهارات الأساسية للتعلم والعمل والمجتمع). (2016).
- الحدابي، داوود؛ الجاجي، رجاء؛ الأشول، هند؛ عبد الباقي، جيتا. مستوى التفكير الناقد لدى جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 4، العدد7، 2013، 171-189.
- حمدان، ميساء؛ عباس، بلسم. مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة/ دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية/، مجلة جامعة تشرين، المجلد 36، العدد 4، 2014، 303 -317.
- الجبوري، عباس رمضان. *الفضول الإدراكي لدى طلبة الجامعة*. (2016). مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد1، العدد17، ، 133-164.
- جناد، روعة. مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات /دراسة ميدانية في مدارس التعليم الرسمي في مدينة اللاذقية/، مجلة جامعة تشرين، المجلد 40، العدد 5، 2018، 193-212.
- جميل، عصام. (2012). المنطق والتفكير الناقد. عمان: دار المسيرة.
- الرابغي، خالد.(2015). *عادات العقل (دافعية الإنجاز)*. مركز ديبونو، عمّان، 216.
- الربيع، فيصل. (2020). *الفضول المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك*، مجلة اتحاد الجامعات العربية. المجلد 2، العدد42، 35-52.
- الزغلول، عماد.(2012). مبادئ علم النفس التربوي. (ط2). الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- الزيات، فتحي. (2004). *سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*. دار النشر للجامعات، القاهرة.
- سعيد، سعاد.(2015). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي. إربد: عالم الكتاب الحديث.
- الشرقاوي، أنور. (2012). *التعلم نظريات وتطبيقات*. مكتبة الأنجيلو، مصر، 418.
- الصقير، هناء. (2004). *الاستطلاع لدى أطفالنا لماذا وكيف ومتى؟*. ورقة مقدمة إلى ندوة الطفولة المبكرة، جامعة الملك سعود.
- صيني، سعيد.(2010). *قواعد أساسية في البحث العلمي*. دار الرسالة، المدينة المنورة، 829.
- عامر، فاتن. (2017). المشكلات الاجتماعية المترتبة على إدمان الأطفال على الأجهزة الالكترونية من وجهة نظر الأمهات. مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. 60-72.

- عباس ، بلسم. (2014). مستوى التفكير الناقد لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة "دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. 4(36)، 303-317.
- عبد السلام، محمد. (2020). التفكير الناقد "دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية". دبي: مكتبة نور، 259.
- العتوم، عدنان. (2012). علم النفس المعرفي" النظرية والتطبيق" . عمان: دار المسيرة، 352.
- عبد الهادي، عوض. (2019). الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. العدد13، 127-163.
- العتوم، عدنان؛ الجراح، عبدالناصر؛ بشارة، موفق. (2009). تنمية مهارات التفكير.(ط2). عمان: دار المسيرة.
- عجاج، خيري. (2000). *دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الأولية)*. ط1، مكتبة الأنجيلو المصرية، القاهرة، 192 .
- عمار، سام. (2003). تقرير عن أعمال المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بجامعة دمشق الذي عقد في يومي 28 و29 نيسان 2003. مجلة جامعة دمشق. 1(19)، 219-232.
- عيسى، هبة. (2020). *قياس الفضول المعرفي ومظاهره لدى طالبات المرحلة الإعدادية*،المجلة العربية لعلم النفس. المجلد5، العدد1، 123-140.
- قطامي، يوسف.(2000). *نمو الطفل المعرفي واللغوي*. ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 542.
- الكفروني، نبيل. (2016). *أصالة التفكير وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية*. رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- الكناني، ممدوح. (2011). سيكولوجية الطفل المبدع._عمان: دار المسيرة.
- محمود، صلاح الدين (2006). تفكير بلا حدود. عالم الكتب: مصر.
- ميلاد، محمود. (2015). *علم نفس نمو الطفل المعرفي*. ط1، دار الإعصار العلمي، عمّان، 523.
- منصور، علي؛ علي، لينا. مستويات التفكير الناقد وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرع الدراسي / دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة دمشق/، مجلة جامعة تشرين، المجلد 32، العدد 4، 2010، 141-156.
- المنصوري، بدر مشعل. مستوى التفكير الناقد لدى عينة من الطلاب الفائقين في مادة الرياضيات بالصف التاسع في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزر، المجلد 2، العدد169، 2016، 393- 421.
- نوفل، محمد بكر؛ أبو عواد، فريال. (2010). التفكير والبحث العلمي. عمان: دار المسيرة.

المراجع الأجنبية:

- Mandl, M.(2007). *the Relationship Between Adolescent Parental Attachment, Curiosity, and Coping With Stress*. Doctoral dissertation, Department OF Psychology , Wayne State University.
- Litman, J.(2003). *Measuring Epistemic Curiosity and its Divesive and Specific Components*. Jornal of personality assessment, 80(1), 75-86.
- Loewenstein, G.(1994). *The psychology of curiosity: A review and reinterpretation*. Psychological Bulletin, 116,75 – 98.

the reviewer:

Arabic references:
- Abu Jado, Saleh; Nofal, Muhammad. (2007). Teaching thinking "theory and practice". Amman: Dar Al Masirah, 518.
- Abu Allam, Raja. (2004). Research methods in psychological and educational sciences. 4th edition, Universities Publishing House, Cairo, 667.
-Brown, Neil; Kelly, Stewart. Critical thinking "asking the right questions". (Translated by Najib Al-Hasadi and Muhammad Al-Sayyid). The Continent: Vision Publishing, (2019).
- Incheon Declaration Report (Education to 2030). (2015). World Education Forum, Korea.
- British Council report (Essential skills for learning, work and society). (2016).
- Al-Haddabi, Daoud; Aljaji, please; Al-Ashwal, Hind; Abdul Baqi, Geeta. The level of critical thinking at the Yemeni University of Science and Technology, Arab Journal for the Development of Excellence, Volume 4, Issue 7, 2013, 171-189.
- Hamdan, Maysaa; Abbas, Balsam. The level of critical thinking skills among fourth-grade students in mathematics and its relationship to the variables of gender and environment/a field study in basic education schools in the city of Latakia/, Tishreen University Journal, Volume 36, Issue 4, 2014, 303-317.
- Al-Jubouri, Abbas Ramadan. Cognitive curiosity among university students. (2016). Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Volume 1, Issue 17, 133-164.
- Jannad, amazing. The level of critical thinking among first year secondary school students and its relationship to some variables / a field study in public education schools in the city of Latakia /, Tishreen University Journal, Volume 40, Issue 5, 2018, 193-212.
- Beautiful, Essam. (2012). Logic and critical thinking. Amman: Dar Al Masirah.
- Al-Rabaghi, Khaled (2015). Habits of mind (achievement motivation). Debono Center, Amman, 216.
- Al-Rabie, Faisal. (2020). Cognitive curiosity and its relationship to perceived self-efficacy among Yarmouk University students, Journal of the Association of Arab Universities. Volume 2, Issue 42, 35-52.
- Al-Zaghloul, Imad. (2012). Principles of educational psychology. (2nd edition). Emirates: University Book House.
- Al-Zayat, Fathi. (2004). The psychology of learning between the relational perspective and the cognitive perspective. Universities Publishing House, Cairo.
- Saeed, Souad (2015). Emotional intelligence and educational psychology. Irbid: Modern Book World.
- Al-Sharqawi, Anwar. (2012). Learning theories and applications. Angelo Library, Egypt, 418.
- Al-Sugir, Hanaa. (2004). Polling our children: Why, how and when? Paper presented to the Early Childhood Symposium, King Saud University.
- Chinese, Saeed (2010). Basic rules in scientific research. Dar Al-Resala, Medina, 829.
- Amer, Faten. (2017). Social problems resulting from children's addiction to electronic devices from the mothers' point of view. Fayoum Journal of Educational and Psychological Sciences. 60-72.
- Abbas, Balsam. (2014). The level of critical thinking among fourth-grade students in mathematics and its relationship to the variables of gender and environment, "A field study in basic education schools in Latakia Governorate." Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies. 4(36), 303-317.
-Abdul Salam Mohammed. (2020). Critical Thinking: "A Theoretical Study and Arab and International Applications." Dubai: Noor Library, 259.

- Al-Atoum, Adnan. (2012). Cognitive psychology: theory and practice. Amman: Dar Al Masirah, 352.
- Abdel Hadi, Awad. (2019). Motivation for cognitive curiosity and its relationship to the attitude toward science among first-year middle school students, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences. Issue 13, 127-163.
- Al-Atoum, Adnan; Al-Jarrah, Abdel Nasser; Good news, good luck. (2009). Developing thinking skills (2nd edition). Amman: Dar Al Masirah.
- Ajaj, Khairi. (2000). Curiosity motivation (primary innovativeness). 1st edition, Egyptian Angelo Library, Cairo, 192.
- Ammar, Sam. (2003). A report on the proceedings of the third scientific conference of the Faculty of Education at the University of Damascus, which was held on April 28 and 29, 2003. Damascus University Journal. 1(19), 219-232.
- Issa, Heba. (2020). Measuring cognitive curiosity and its manifestations among female preparatory school students, Arab Journal of Psychology. Volume 5, Issue 1, 123-140.
- Qatami, Youssef (2000). The child's cognitive and linguistic development. 1st edition, Al-Ahlia Publishing and Distribution, Amman, 542.
- Al-Kafrouni, Nabil. (2016). Originality of thinking and its relationship to curiosity among a sample of second-year secondary school students in public schools in Damascus Governorate. Master's thesis, Damascus University.
- Al-Kinani, Mamdouh. (2011). Psychology of the creative child. Amman: Dar Al Masirah.
- Mahmoud, Salah El-Din (2006). Thinking without limits. World of Books: Egypt.
- Milad, Mahmoud. (2015). Psychology of child cognitive development. 1st edition, Dar Al-Assar Al-Ilmi, Amman, 523.
- Mansour, Ali; Ali, Lina. Levels of critical thinking and their relationship to the variables of gender and academic field / a field study on a sample of second-year secondary school students in the city of Damascus /, Tishreen University Journal, Volume 32, Issue 4, 2010, 141-156.
- Al-Mansouri, Badr Mishal. The level of critical thinking among a sample of outstanding students in mathematics in the ninth grade in the State of Kuwait, Journal of the College of Education, Al-Azr University, Volume 2, Issue 169, 2016, 393- 421.
- Nofal, Muhammad Bakr; Abu Awad, Faryal. (2010). Scientific thinking and research. Amman: Dar Al Masirah.